

891 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ العلامة حافظ بن احمد الحكمي رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين وجميع المسلمين. يقول في كتابه معارج القبول بشرح سلم الوصوا 00:00:00 -

الوصول - 00:00:00

الى علم الاصول بالتوحيد في فصل ما جاء في بيان الحوط والكوثر. قال رحمه الله واما عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي - 00:24

الله عنهم ف قال **البخاري** رحمة الله تعالى حدثنا سعيد ابن أبي مريم قال حدثنا نافع بن عبد الله عن أبي هريرة - 00:00:24

الىك انه قال قال عبدالله بن ابن عمر رضي الله عنهمما قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماوه ايض من اللبن  
وريحه اطيب من المسake وكيزانه كنجوم السماء من شرب - 00:00:44

00:00:44 - شرب من السماء كنحوم وكزانه المسك اطيب وريحه

كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظماً بعده وابدا - 00:01:04

كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظمأ بعده وابدا - 00:01:04

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:01:26

وسلم عليه وعلى الله اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 26:01:00

عنهم وهو في الصحيحين حديث جامع لجملة - 00:01:54

عنهم وهو في الصحيحين حديث جامع لجملة - 00:01:54

من اوصاف الحوض المورود حوض نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه من حيث سعته وطعمه ورائحته وكیزانه وان من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا اما سعة الحوض - 00:02:18

00:02:56 - هکذا شه و ف شهریار متساهمه فطمه اله متساهمه اطمه اله فتکوه ف زهاریه الشکا

وجاء في بعض الاحاديث ذكر التحديد بمسافات بين مدن ومر معنا احاديث في ذلك وذلك كله من وجہ التقریم. ولهذا لا تعارض بين الا هذه الاحاديث وان تقاربت بعض هذه المدن وتباعدت بعضها - [00:03:34](#)

الا هذه الاحاديث وان تقارب بعضها . هذه المدن وتباعدت بعضها - 34:03:00

فإن ذلك ذكره عليه الصلاة والسلام على وجه التقرير وفي هذا الحديث حدث حده بمسيرة شهر اي في السفر على الابل السفر  
المعدل المتوسط المعتمد قال وما فيه ابيظ من الورق - 00:04:00

المعتدل المتوسط المعتاد قال وما واه ايظ من الورق - 00:04:00

وفي اللفظ الاول من اللبين اي نصوعا في البياظ وحسنا وجمالا وريح اطيب من المسك اي له رائحة لهذا الماء رائحة طيبة زكية جميلة. هي اطيب من رائحة المسك وكيزانه - 00:04:28

جميلة. هي اطيب من رائحة المسك وكيزانه - 00:04:28

كنجوم السماء سبق ان مر معنا في بعض الاحاديث كعدد نجوم السماء. وهنا قالوا وكيزانه كنجوم السماء واعمنا الاول فوك فهو  
كيزانه كنجوم السماء اي كثرة واشراقا وبهاء وحسنا وجمالا - [00:04:57](#)

کیزانہ کنجوم السماء ای کثرة واشراقا وبهاء وحسنا وجماا - 00:04:57

من شرب منه لم يظما بعده ابدا من شرب منه لا يحس بعد ذلك بالظماء ولا يجد بعد ذلك ظما فاذا شرب الماء بعد ذلك يشربه التلذذ والهناة لا للعطش وال الحاجة للماء نعم - 00:05:32

قال رحمة الله واما عن ابن عباس رضي الله عنهمما فهو ما تقدم في اول الباب. وروى ابن حجر عن سعيد بن جبير عنه رضي الله عنه انه قال الكوثر نهر في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر - [00:06:01](#)

ابيض من النجف واحلى من العسل وله عن عطاء ابن السائب رحمه الله انه قال قال لي محارب بن دثار ما قال سعيد بن جبير في الكوثر قلت حدثنا عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه الخير الكثير. فقال صدق والله انه للخير الكثير - [00:06:21](#)  
ولكن حدثنا ابن عمر رضي الله عنهمما انه قال لما نزلت انا اعطيتك الكوثر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ويجري على الدر والياقوت - [00:06:48](#)

تقدما آان ابن عباس رضي الله عنهمما فسر الكوثر في قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر بالخير الكثير. وجاء في الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الكوثر نهر اعطيه النبي - [00:07:06](#)

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولا تعارض بين ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهمما وما جاء في الحديث المرفوع ان الكوثر هو النهر الذي اعطيه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:29](#)

لان الخير الكثير يشمل النهر الذي اعطيه النبي عليه الصلاة والسلام وغيره من عطاء الله الواسع الكثير سبحانه وتعالى ولهاذا فان سعيد بن جبير لما سئل اه لما اورد قول ابن عباس رضي الله عنهمما - [00:07:53](#)

انه الخير الكثير فقال صدق والله فقال صدق والله لو كان هناك تعارض بينه وبين ما بعده لا خطأ القول لكن قال صدق والله ولكن حدثنا ابن عمر قال لما نزلت انا اعطيتك الكوثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر - [00:08:27](#)

في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت فقوله صدق والله ولكن هذا يدل على ان ما ذكر مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يتنافي مع ما جاء لا يتنافي مع ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهمما ان الكوثر هو الخير الكثير نعم - [00:08:52](#)

قال رحمة الله واما عن اسماء رضي الله عنها فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع ابن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهمما انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:23](#)

اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني. فاقول يا ربى مني ومن امتى فيقال هل شعرت ما عملوا بعده؟ والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم - [00:09:43](#)

وكان ابن ابي مليكة رحمة الله يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتتن عن ديننا. ورواه مسلم بسند صحيح عن عبد الله ابن عمرو متصل بمقتبسه ولفظه كلفظ البخاري. من يقرأ هذا المعنى - [00:10:01](#)

الذى ذكر في هذا الحديث ومر معنا له نظائر عديدة في الاحاديث المروية في الحوض وهي النكوص على الاعقاب قال هل شعرت ما عملوا بعده؟ والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم. اذا كان في - [00:10:20](#)

الناس في الزمن الاول في الزمن الاول الذي هو خير قرون الامة وافضلها الزمن الذي فيه صفوۃ الامة وخیارها وجد فيهم من نكس على عقبیه وجد فيه من نكس على عقبیه - [00:10:44](#)

ورجع القهقر ومن ارتد عن دین الله سبحانه وتعالى فاذا كان ذلك قد وجد في الزمن الاول فكيف بالزمن المتأخر البعيد عن عهد النبوة فكيف بالزمن المتأخر البعيد عن عهد النبوة؟ لا شك ان الامر فيه احد - [00:11:07](#)

روى اشد وان المرء مع كثرة الفتنة وتعدد الصوارف ينبغي ان يفرز الى الله سبحانه وتعالى ان يعيده من الضلال وان يتجنبه الفتنة وان يثبتته على الحق والهدى وعبد الله ابن ابي مليكة تابعي جليل ادرك عددا من الصحابة رضي الله عنهم - [00:11:34](#)

لما سمع وبلغه هذا الحديث تأثر بسماعه وكان من بعد ذلك يواظب على هذه الدعوة. اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او ان نفتتن عن دیننا لانه رأى خبرا صادقا عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:12:07](#)

انه يوم القيمة يقال له حينما يقول عن ناس هؤلاء مني من امتى يقال لا تدری ما احدثوا بعده لا يزالون اه يرجعون على اعقابهم  
برحوا يرجعون على اعقابهم - [00:12:38](#)

فهذا شيء مخيف وموقظ للقلوب وان الانسان يجب ان يكون على حذر شديد من الفتنة والصوارف التي تبعده عن دین الله سبحانه

وتعالى التي تهلك وان يحرص المرء على الدعاء - 00:12:59

واعظم الدعاء فالدعاء الذي كان يكثر منه نبينا عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وهذه الدعوة التي اهعنا جاءت عن عبد الله بن ابي مليكة دعوة عظيمة جدا. جمع فيها بين امررين في الدعاء. اللهم انا نعوذ بك ان - 00:13:23  
نرجع على اعقابنا او ان نفتئ عن ديننا او ان نفتئ عن ديننا واحد هذين الامررين مترب على الاخر اذا وجدت الفتنة فالدين رجع  
الانسان على عقبه رجع على عقبه ونكص على عقبين - 00:13:48

نعوذ بالله العظيم من ذلك. نعم قال رحمة الله واما عن ثوبان رضي الله عنه فقال مسلم رحمة الله تعالى حدثنا ابو غسان المسمعي  
ومحمد بن المثنى وابن بشار والفاظهم متقاربة. قالوا حدثنا معاذ وهو ابن هشام. قال حدثني ابي عن قتادة عن سالم - 00:14:13  
ابن ابي الجعد عن معدان ابن ابي طلحة اليعمرمي عن ثوبان رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني حوضي اذود  
الناس لاهل اليمن. اضرب بعضهم بعضاي حتى يرفض عليهم. فسئل يرفض - 00:14:38

ارفضنا عليه حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي الى عمان وسئل عن شرابه فقال اشد من اللبن واحلى من العسل  
يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة. اددهما من ذهب والآخر من من ورق - 00:14:59

ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث في ذكر الحوض عن ثوبان رضي الله عنه ان اه انه رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى الله عليه  
وسلم قال اني عقر حوضي اذود - 00:15:19

وعن هنود الناس لاهل اليمن تزود الناس لاهل اليمن ومعنى قوله بعقل حوض اي في موقف الابل منه. عقر الحوض هو موقف الابل.  
المكان التي تقف الابل عنده لتشرب من - 00:15:39

الحوض فهو قائم على الحوض المعنى انه صلى الله عليه وسلم قائم على طرف الحوض من جهة مجيء الناس اليه وقدومهم عليه  
للشرب منه قائم يزود الناس لاهل اليمن. يزود الناس لاهل اليمن. اظربوا بعظامي بعظامهم بعضاي - 00:16:02  
يعني اردهم عن الحوض بعضاي وهذا النوع من الرد هنا هذا النوع من الرد هنا يختلف عن ما سبق وهو رد آآ ان الناقصين او رد آآ<sup>ا</sup>  
الذين غيروا بعد - 00:16:30

النبي عليه الصلاة والسلام وانما الرد هنا تقديم للاولى بالتقديم تقديم للاولى بالتقديم فاذا جاء ليشرب من غيره اولى منه بالتقدم  
للشرب رده حتى يتقدم الافضل ولهذا قال اهل العلم في قول النبي صلى الله عليه وسلم هنا في هذا الحديث اذود الناس لاهل اليمن  
- 00:16:54

الناس لاهل اليمن ان هذه تكرومة لهم ان هذه التكرومة لهم وكرامة لاهل اليمن لتقدم اسلامهم ولان الانصار منهم فاد ما كان منهم من  
نصرة ومساندة ومساعدة للنبي عليه الصلاة والسلام وذب عنه وعن دينه - 00:17:25  
صلوات الله وسلامه عليه فنالوا هذه الكراهة يزاد من يتقدم عليهم عن الحوض حتى يتقدموا لهم اولا حتى يتقدموا لهم اولا قال حتى  
يرفض عليهم يعني حتى يسيل حتى يسيل عليهم - 00:17:54  
فسئل عن عرضه فقال من مقامي الى عمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان يغت في ان  
يصب فيه يصب فيه ويتدفق فيه ميزابان - 00:18:17

يمدانه من الجنة يمدنا من الجنة فيصب فيه ويتدفق فيه من ميزابان من الجنة اي من النهر الذي هو نهر الكوثر الذي في الجنة ولهذا  
النهر آآ الكوثر غير الحوض - 00:18:47

الكوثر نهر في الجنة والحوض في عرصات يوم القيمة. والماء الذي في الحوض يغذى من النهر الذي في الجنة بميزابان كما جاء في  
هذا الحديث اددهما من الذهب والآخر من فضة يصبان فيه صبا - 00:19:09

اه ويتدفق الماء منها في الحوض. نعم قال رحمة الله وقال الترمذى رحمة الله تعالى حدثنا محمد بن اسماعيل قال انبأنا  
يحيى بن صالح قال انبأنا محمد بن مهاجر عن العباس عن ابي سلام الحبشي انه قال بعث الي عمر ابن عبد العزيز رحمة الله فحبلت  
على - 00:19:31

البريد على البريد فلما دخل عليه قال يا أمير المؤمنين لقد شق على مركب البريد. علي لقد شق علي اركب البريد فقال يا ابا سلام ما اردت ان اشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن النبي صلى - 00:19:59

الله عليه وسلم في الحوض فاحببت ان تشاهدني به. قال ابو سلام حدثني ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد - 00:20:19

نجم السماء من شرب منه لم يظمه بعدها ابدا. اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوس انس ثياب الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السداد قال عمر رضي الله عنه لكنني قال عمر رحمة الله لكنني نكحت المتنعمات وفتحت لي السدد نكحت فاطمة بنت عبد - 00:20:39

لا جرم اني لا اغسل رأسي حتى يشعت ولا اغسل ثوبي حتى يلتج ولا اغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتتسخ ورواه ابن ماجه بلفظ ان حوضي ما بين عدن الى ايلة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل اكوابيه كعدد - 00:21:05

السماء من شرب منه شربة لم يظمه بعدها ابدا. الحديث. وفيه قال فبكى عمر حتى احضرت لحيته. وفيه ادهن رأسي حتى يشعت ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث وفيه حرص عمر ابن عبد العزيز - 00:21:28

اه رضي الله عنه وارضاه امير المؤمنين على آما ما بلغه من حديث آآ عن ثوبان يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر الحوض فتشوق لسماعه - 00:21:50

تشوق لسماعه فارسل يطلب مجيء ثوبان اليه في البريد البريد ينطلق بسرعة لانهم كانوا يضعون اللي هي للخييل آآ اماكن تتناول فيها يعني ينطلق الخيل الى منطقة ثم يبدل باخر ثم يبدل باخر حتى يكون الوصول - 00:22:13

الى المكان سريعا فما يوصل اليه مثلا في شهر يوصل اليه ب ايام ب ايام يعني قلائل فالحاصل انه ارسل اليه شافه بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في - 00:22:42

ذكر الحوض وذكر اه سعته وذكر طعمه وعدد اكوابي وان من شرب شربة من لم يظمه بعدها ابدا. وان اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا. اه فقراء المهاجرين - 00:23:03

جاء اه تقديمهم حتى في القرآن في مواطن في مواطن عديدة تقدم اسلامهم اه نصرتهم ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم وهجرتهم بتترك الوطن والمال والتجارة مصالح وخرجوا وبعضهم كانوا تجارا الى المدينة فقرأ ليس عندهم شيء. اثروا دين الله سبحانه وتعالى - 00:23:31

والهجرة مع النبي او الى النبي صلى الله عليه وسلم. فكان ف كانت حالتهم كما وصف في الحديث الشعث رؤوسا الدنس ثيابا. الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد يعني الابواب - 00:24:06

المهم ومعنى لا تفتح لهم السدد اي لا يؤبه بهم آآ قال عمر لكنني نكحت المتنعمات وفتحت لي السدد فذكر من حاله ثم قال لا جرى ما اني لا اغسل رأسي حتى يشعت ولا اغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى - 00:24:26

وجائرا في الرواية الاخرى انه بكى حتى اه اخبرت لحيته يعني ابتلت لحيته من الدموع تأثرا بهذا الحديث الوارد في الحوض عن صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمة الله واما عن ابي ذر رضي الله عنه فقال مسلم رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة - 00:24:49

ابن ابراهيم واللفظ لابن ابي شيبة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران حدثنا عبدالعزيز بن عبد الصمد العامي عن ابي عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض؟ قال والذى - 00:25:17

نفس محمد بيده لانيته اكتر من عدد نجم السماء وكواكبها الا في الليلةظلمة المصحبة. المصححة انية الجنة من انية الجنة من شرب منها لم يظمه اخر ما عليه. يشخب ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمه عرضه - 00:25:37

مثل طوله ما بين عمان ما بين ايلة. ما فيه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. رواه الترمذى بهذا اللفظ وقال حسن صحيح غريب. قوله في هذا الحديث الا في الليلة المظلمة - 00:26:00

المصححة يعني الليل اذا كان بهذه الصفة مظلم ومصحح يعني ليس فيه سحاب معنى مصححة اي ليس دون لك ودون السماء سحاب او قترة او غبار. فإذا كان آآ مظلمة الليلة تكون مظلمة - [00:26:18](#)

متى في اخر الشهر في اخر الشهر تكون ليلة مظلمة لكن اذا كان القمر في الابداع تكون ليلة مظلمة فالليلة المظلمة المصححة التي ليس هناك سحاب ولا ولا غبار ترى فعلا - [00:26:38](#)

اه النجوم بشكل واضح لكن لو كان هناك سحاب او كان هناك غبار او كانت الليلة آآ ليلة ابدار في شدة ضياء القمر ونوره لا يكون لا تكون النجوم بهذا الوضوح لكن في الليلة المصححة ترى جمال النجوم في آآ في السماء وكثرتها. ولهذا قال الا في الليل المظلم - [00:26:58](#)

المصححة انيته انية الجنة. يعني آآ هذه الانية هي انية الجنة التي يشرب فيها من آآ الحوض من شرب منه لم يظما اخر ما عليه. نعم ومعنى يشخوب فيه ميزابان من الجنة اي يصب في ميزابان من الجنة. نعم - [00:27:23](#)

قال رحمه الله واما عن ام سلمة رضي الله عنها فقال مسلم بن الحجاج حدثني يونس بن عبدالاعلى الصدفي قال اخبرني عبدالله بن وهب قال اخبرني عمرو وهو ابن الحارث ان بكيرا حدثه عن القاسم ابن عباس الهاشمي عن عبد الله بن رافع مولى - [00:27:47](#)

ام سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت اسمع الناس يذكرون الحوض اسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطني فسمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:28:07](#)

وسلم يقول ايها الناس فقلت للجارية استأخرى عنني. قالت انما دعا الرجال ولم يدعوا النساء. فقلت اني من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط على الحوض فاي اي لا يأتين احدكم فيذب عنني كما - [00:28:27](#)

لب البعير الضال فاقول فيما هذا؟ فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعده فاقول سحقا. نعم وهذا فيه حرص اه النساء نساء الصحابة وازواج النبي عليه الصلاة والسلام على الخير وسماعه. وهذا مثال - [00:28:47](#)

بديع جدا ويظهر الحرص من من جهتين. الجهة الاولى قولها رضي الله عنها كنت اسمع الناس يذكرون الحوض ولم اسمع ذلك من الرسول عليه الصلاة والسلام اي أنها متشوقة انا اسمع ذلك من اه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام مباشرة ليحصل لها علو بالسماع - [00:29:07](#)

بان تكون سمعته من النبي عليه الصلاة والسلام بدون واسطة. فهذا تشوقيها لسماع العلم وتلقى الناحية الثانية ان لما قال يا ايها الناس اوقفت الجارية عن مشطها حتى تتفرغ لسماع - [00:29:35](#)

النبي فارادت الجارية ان تستمر قالت انما قال يا ايها الناس قال اقالت قال انما دعا الرجال ولم يدعوا النساء قالت اني من الناس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس - [00:29:54](#)

يا ايها الناس فاخذت تستمع الى هذا الحديث العظيم في ذكر الحوض نعم قال رحمه الله واما عن جابر بن سمرة رضي الله عنه فقال مسلم رحمه الله تعالى حدثني الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني قال - [00:30:10](#)

حدثني ابي رحمه الله تعالى قال حدثني زياد بن خيثمة عن سماك ابن حرب عن جابر ابن سمرة رضي الله عنه عن الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا اني فرط لكم على الحوض وان بعد ما بين طرفيه كما بين عمان وايلاه - [00:30:27](#)

وكان الباريق فيه فيه النجوم. عمان عندك وان بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وايلة. وكان الباريق فيهم نجوم. نعم واما عن زيد ابن ارقم فقال ابو داود رحمه الله تعالى حدثنا حفص بن عمر النبوي قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة عن زيد ابن - [00:30:47](#)

ارقم رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما انت بجزء من مئة الف جزء من يرد علي الحوض قلت كم كنتم يومئذ؟ قال سبعمائة او ثمانمائة. هذا الحديث فيه - [00:31:15](#)

آآ كثرة من يردون الحوض. نسأل الله عز وجل الكريم من فضله العظيم. كثرة من يردون الحوض. فكان عنده عليه الصلاة والسلام في يعني كان عنده سبع مئة او قراية ثمان مئة - [00:31:35](#)

فنزل منزاً و معه هذا العدد سبعمائة الى ثمانمائة. قال ما انتم يعني في العدد الذين سيردون الحوض ما انتم بجزء من مئة الف جزء  
من مئة الف جزء يعني انتم لا تشكلون جزءاً من مئة الف. الجزء الذي اه من مئة الف - 00:31:55

هو الف هو الف اذا كان قسمت المائة الف الى اجزاء فالجزء الف وهم سبعمائة الى ثمانمائة يعني لا يصلون الى الالف فيقول عليه  
الصلوة والسلام ما انتم بجزء من مئة الف جزء من يرد على الحوض. ففي كثرة - 00:32:23

من يرد حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا فيه تسويق للمسلم ان يجاهد نفسه على ان يكون من هؤلاء الذين يكرمهم الله  
سبحانه وتعالى ورود حوض نبيه عليه الصلاة والسلام نعم - 00:32:47

قال رحمه الله واما عن سمرة بن جندب رضي الله عنه فقال الترمذى رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن نيزك البغدادى قال اخبرنا محمد  
بن بكار الدمشقى قال انباءنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة رضي الله عنه انه قال قال - 00:33:09

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حوضا وانهم يتباهون اىهم اكثرا واردة واني لارجو ان اكون اكثراهم واردا قال هذا حديث  
حسن غريب وقد روى الاشعث ابن عبدالمالك هذا الحديث عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلا ولم يذكر فيه عن سمرة  
وهو اصح - 00:33:29

نعم هذا الحديث وصححه بعض اهل العلم بما له من شواهد ان لكل بما فيه ان لكل نبى حوضا ان لكل نبى حوضا وحوض نبينا عليه  
الصلوة والسلام اعظمها واكملاها وصفا واوسعها - 00:33:54

واكثرها كيزانا وذكر ان لنا نبينا عليه الصلاة والسلام كثيرا من صفات حوطه صلى الله عليه وسلم فهذا الحديث فيه ان لكل نبى  
حوضا وانهم يتباهون اىهم اكثرا واردة. وتقدم معنا قريبا ان النبى - 00:34:18

عليه الصلاة والسلام يذود رجالا عنه كما تزداد الابل غريبة قال العلماء في شرح الحديث اي من ليسوا من اهل حوضه من اتباع  
الانبياء فيذودهم حتى يذهب كل الى حوض نبيه - 00:34:40

والانبياء تباهون بفضل الله سبحانه وتعالى عليهم بمن يرد من من امهمم تواضع في ذلك اليوم في يوم القيمة نعم قال رحمة الله واما  
عن حذيفة رضي الله عنه فتقدمت الاشارة اليه عند الشيفيين بعد روایتهما حديث ابن مسعود - 00:34:58

وقال ابن ماجة رحمة الله تعالى حدثنا عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا علي ابن موسهر عن ابي مالك سعد ابن طارق عن ربيع عن  
حذيفة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي لابعد من ايلة الى عدن والذى - 00:35:23  
في نفسي بيده لانيته اكثرا من عدد النجوم. ولا هو اشد بياضا من اللبن. واحلى من العسل. والذي نفسي بيده اني لاذود عنه الرجال  
كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه. قيل يا رسول الله اتعرفنا؟ قال نعم تردون - 00:35:43

علي غرا محجلين من اثر الوضوء. ليست لاحد غيركم اي من الامم. ولهذا يعني هذا يوضح ما سبق ان اه يعني من كان من الامم غير  
امة محمد عليه الصلاة والسلام اذا وردوا على حوضه يذودهم ليذهبوا الى احواض انبائهم وكل يذهب الى حوض - 00:36:03

نبيا ومن لم يكن من امتى يذود عليه الصلاة والسلام عن حوضه ليذهب الى حوض نبيه آ ذكر يعني في هذا الحديث كما يذود الرجل  
الابل الغريبة عن حوضه. قيل يا رسول الله - 00:36:25

عرفنا يعني تميز من كان من من امتك؟ قال نعم تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء وهذا فيه مكانة الوضوء والصلاه والعناء  
بها والمحافظة عليها واسباب الوضوء والمواظبة على ذلك وان هذا من اعظم اسباب - 00:36:47

ولهذا مر معنا ان انس قال تركت عجائز بالمدينه ما يصلين صلاة الا سألا الله فيها الورود ورود حوض نبينا محمد صلى الله عليه  
 وسلم فالصلوة لها صلة بالورود الصلاة لها صلة بالورود بورود الحوظ لأن المرأة الذي يعتنی بصلاته ويتطهر ويتوضاً - 00:37:06

يعنى صلاته ويحسن الوضوء اصبح بهذا الصنبع والعمل مهينا باذن الله سبحانه وتعالى بان يرد حوض النبى عليه الصلاة والسلام. نعم  
قال رحمه الله واما عن ابي برزة فقال ابو داود رحمة الله تعالى حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا عبد السلام - 00:37:35

ابن ابي حازم ابو طالوت قال شهدت ابا برزة دخل على عبيد الله ابن زياد فهدثني فلان سماه مسلم وكان في السماطة فلما رآه عبيد  
الله قال ان محمديكم هذا لدحداخ ففهمها الشيخ فقال ما كنت احسب اني ابقي في قوم - 00:38:02

بصحبة محمد صلى الله عليه وسلم. فقال له عبيد الله إن صحبة محمد صلى الله عليه وسلم لك زين غير شيئاً ثم قال إنما انما بعثت

الىك لأسألك عن الحوض. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئاً. فقال أبو بربعة نعم لا مرة - 00:38:22

ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعاً ولا خمساً. فمن كذب به فلا سقاهم الله منه. ثم خرج مغضباً بيض الله ابن زياد هو أمير الكوفة عبيد الله بن

زيادة وأمير الكوفة وبعث الى أبي بربعة آآ الاسلامي رضي الله عنه دعاه - 00:38:45

وودعاه ليحدثه بما سمع عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحوض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شيئاً فيه. فلما

دخل أبو بربعة على عبيد الله - 00:39:08

ابن زياد أمير الكوفة قال عبيد الله إن محمديكم هذا لدحاح اي قصدير وسمين ومحمديكم يعني صاحب محمد عليه الصلاة والسلام

نسبة الى محمد محمديكم يعني صاحب محمد عليه الصلاة والسلام - 00:39:28

فساءه ساء هذا الكلام أبو بربعة فقال ما كنت احسب ان ابقى في قوم يعيروني بصحبة محمد عليه الصلاة والسلام ثم قال إنما بعثت

الىك لأسألك عن الحوض كأنه يقول ذلك معذراً عما بدر - 00:39:52

معذراً عما بدر قال إنما بعثت الىك يعني ما او نحو ذلك انما بعثت الىك لأسألك عن الحوض ان صحبة محمد صلى

الله عليه وسلم لك زين غير شيئاً - 00:40:17

فكأنه يقول ذلك على وجه الاعتذار عما بدر منه من من كلام وانه انما دعا به ليسأل عن الحديث فقال هل سمعت شيئاً في الحوض؟

قال غير مرة لا مرة ولا ثنتين ولا ثلاثة ولا أربع - 00:40:33

قال فمن كذب به فلا سقاهم الله منه فمن كذب به فلا سقاهم الله منه هذا فيه فائدة مهمة ان العقائد الفاسدة التي يتربى عليها جاحد

لامور ثابتة من امور يوم القيمة - 00:40:50

هذه من موجبات العقوبة يوم القيمة بالحرمان من هذا الشيء فمثلاً من ينكر الحوض حري ان يحرم منه لانه اصلاً ينكر ما قام في

قلبه يوم طمعاً في ان يشرب من الحوض لانه - 00:41:12

او ينكح اصلاً لم يقم في قلبه اصلاً طمع انه يشرب منه. وانه يرد عليه لانه اصلاً لا يثبته مثله قل من ينكر رؤية الله يوم القيمة

والعياذ بالله. وهي ثابتة في القرآن والسنة - 00:41:28

فمن انكر الرؤية يعني ذلك انه لم يقم يوماً في قلبه طمع ان يرى الله لانه يعتقد انها غير ثابتة. فلا يقوم في قلبه طمع في ذلك فهو

حري بان يحرم من ذلك وقل مثل ذلك في غير هذا من امور الآخرة الكثيرة التي يجحد بها بعض الظلال - 00:41:45

يكذبون بها نعم قال رحمة الله واما عن المستورد فتقديم في المتفق عليه من حديث حارثة بن وهب. واما حديث ابي

سعيد الخدرى رضي الله عنه فقال ابن ماجة رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا ذكريماً -

00:42:07

قال حدثنا عطية عن ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي حوضاً ما بين وبين المقدس وبين

المقدس ايض من اللبن انته عدد النجوم واني لاكثر الانبياء تبعاً يوم القيمة - 00:42:30

نعم واما عن عبدالله بن زيد فرواه البخاري ومسلم مطولاً في قصة قصة غنائم حنين وفي اخره قوله صلى الله عليه وسلم للانصار

رضي الله عنهم انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض - 00:42:51

نعم واما عن اسامة بن زيد رضي الله عنه فقال ابن جرير رحمة الله تعالى حدثني البرني قال حدثنا ابي مريم قال حدثنا محمد بن

جعفر ابي كثير قال اخبرني حرام ابن عثمان عن عبدالرحمن ابن الاعرج عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم - 00:43:10

اتى حمزة ابن عبد المطلب فلم يجده فسأل عنه امرأته وكانت من بنى النجار فقالت خرج النبي صلى الله عاصماً نحوه فاظنه اخطأ

في بعض ازقة بنى النجار او لا تدخل يا رسول الله؟ فدخل - 00:43:31

فقدت له حيسة فاكل منه فقالت يا رسول الله هنئا لك ومرئيا لقد جئت وانا اريد جئت وقد جئت وانا اريد ان اتيك لا لاهنى لاهنىك

وأمريك. بهذا الطعام لكن جاء جئت - 00:43:52

وكان في نبتي ان اتي بهذا الطعام الذي صنعته للنبي عليه الصلاة والسلام نعم قال اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهراء في الجنة  
يدعى الكوثر. فقال اجل وعنه يعني ارضه. ياقوت - 00:44:11

ومرجان وزبرجد ولؤلؤ قال ابن كثير رحمة الله تعالى حرام ابن عثمان ضعيف ولكن هذا سياق حسن وقد صح اصل هذا بل قد تواتر  
من طرق تفید القطع عند كثير من عند كثير من ائمة الحديث. نعم يعني ليس القصة وانما الخبر الذي - 00:44:31

ان الكوثر وصفة الكوثر هذا مر معنا في احاديث تقدمت نعم اما القصة فاسنادها ضعيف مم قال رحمة الله قلت وقد ذكرنا منها ما  
تيسر وفي الباب عدة احاديث غير ما ذكرنا. ولمن ذكرنا من الصحابة رضي الله عنهم - 00:44:55

احاديث اخر لم نذكرها ولهم روایات في الاصول التي عزونا اليها غير ما سقنا. وانما اشرنا اشاره الى بعضها لتعرفوا شهرة هذا الباب  
واستفاضته وتواتره مع الانجاز والاختصار والله الحمد والمنة مع الايجاز ها؟ نعم - 00:45:15

مع الايجاز والاختصار. نعم نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا  
انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. والله وصحبه - 00:45:35

- 00:45:55